(274) والآخر - إلى الفرقة المذكورة من المنافقين، أو الضعفة. وقوله: (ولولافضل ا عليكم ورحمته) معناه لولااتصال مواد الالطاف من جهة ا، " لاتبعتم الشيطان إلا قليلا " وقيل فيما وقع الاستثناء منه: أربعة أقوال: أحدها - " لاتبعتم الشيطان إلا قليلا " منكم، فانه لم يكن يتبع الشيطان. ويكون الفضل ههنا بالنبي (صلى ا عليه وآله)، والقرآن - في قول الضحاك -، وهو اختيار الجبائي. الثاني - لاتبعتم الشيطان إلا قليلا من الاتباع. ويكون الفضل على جملة اللطف، لان ذلك لم يكن يزكو به أحد منهم. الثالث - قال الحسن، وقتادة. وذكره الفراء، لعلمه الذين يستنبطونه منهم إلا قليلا. الرابع - قال ابن عباس، وابن زيد: اذاعوا به إلا قليلا هو اختيار الكسائي والفراء والمبرد والبلخي والطبري. وتقديره يستنبطونه منهم إلا قليلا. قال المبرد: لان العلم بالاستنباط في الناس أقل. وليس كذلك الاذاعة. وغلط الزجاج النحويين في ذلك. وقال: كل هذه الاقوال جائزة. وقال قوم حكاه الطبري: ان مخرجه الاستثناء. وهو دليل الجمع، والاحاطة. والمعنى انه لولافضل ا لم ينج أحد من الضلالة. فجعل قوله: " إلا قليلا " دليلا على الاحاطة كما قال الطرماح يمدح بزيدبن المهلب: قليل المثالب والقادحة (1) والمعنى انه لامثالب. ـــــــــــــــــــــــ (1) ديوانه: 139 وصدره: أشم كثير يدي النوال يدي - بضم الياء وكسر الدال وتشديد الياء - أو - بفتح الياء وكسر الدال وتشديد الياء - جمع (يد). (*)